



جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم التريخ - الدراسات العليا  
دكتوراه تريخ حديث

مادة دراسات في تريخ اسيا وافريقيا الحديث والمعاصر

محاضرة دراسات في تريخ بنغلاديش وسريلانكا الحديث والمعاصر  
عصر الاستعمار ، حركات الاستقلال  
لوضاعهما في القرن العشرين

الاستاذ الدكتور  
احمد حسين عبد

٢٠٢٣ م

١٤٤٥ هـ

## بنغلاديش

تقع في جنوب قارة اسيا وتحدها الهند من كل الجهات ما عدا الشمال الشرقي وتحدها دولة ميانمار بورما من جنوب الشرقي وتمتاز ايضا بتربة ذات خصوبة عالية وتشكل البنغلاديش مع ولاية الهند. ان عدد سكانها كثير جدا وهو ما زال في زيادة حيث وصلت فيه التسعينات الى ٥٠ مليون نسمة ثم بعد ذلك قامت الحكومة في عمل تحديد النسل وكان هذا في ثمانينات حيث صار لكل ثلاثة اطفال ورغم ذلك فهي ما زالت في زياده المواليد ومن خلال هذا صارت البنغلاديش اكبر دوله في عدد السكان حيث يشكل البنغاليين حوالي ٩٨٪ من اجمال السكان فيها بينما تتوزع النسبه الباقية ما بين الفرس والمغول والهنود والصينيين وهؤلاء يعتنقون اديان مختلفه ما بين الاسلام الذي يشكل ٨٨٪ والهندوسيه التي تشكل ١٠٪ و ٢٪ ما بين المسيحيين والبويدين والاديان الاخرى.

- **النظام السياسي:** تتكون بنغلاديش من اتحاد فيدرالي يشمل ست ولايات وهي العاصمة (دكا شيتا جونج وسلهت وارجيشاهي وبارسال وخولنا) وهذه الولايات الستة مقسمة الى ٦٤ وحدة ادارية يجري انتخاب مجلس بلديتها وعمداها ورؤساء احيائها كل خمس سنوات تعتبر اللغة البنغاليه هي اللغة الرسمية التي تعود الى الاصول الدينية الهندية وبنغلاديش جمهوريه اسلاميه وهي جزء من باكستان وكانت تسمى باكستان الشرقيه فهي تقع في نطاقها بعد انتهاء الحكم البريطاني لشبه قارة الهندية كان نظام السياسي فيها نظام دستوري حيث نص الدستور ان يلتزم شعبا بنغلاديش بان تكون المثل الاعلى للايمان المطلق بالله تعالى والقومية والديمقراطية والاشتراكية كما جاء ايضا ان الايمان المطلق بالله تعالى سيكون هو الاساس في كل الاعمال وقد تاثرت منطقه بتحركات جيوش المسلمين في بلاد الهند الباكستان الحالية منذ عهد الخليفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما تاثرت بنغلاديش بالتحركات الاسلاميه في منطقه الهند .

• **الاستعمار الاوروبي لبنغلاديش:** اصدرت بريطانيا عام ١٩٠٥ قانون بتقسيم البنغال فهي اول اقليم سيطرت عليه القوات البريطانية وبسبب مساحة الاقليم الواسعه فقررت تقسيمها الى مقاطعتان احدهما تضم شرق البنغال وهم الاغلبيه المسلمة والمقاطعة الاخرى تضم غرب البنغال وهم الاغلبيه الهندوسية لذلك ، عام ١٩٠٦ شكل وفد من المسلمين لمقابلة ملك في الهند لرفع مطالب المسلمين فاصدر نواب دكا سليم الله فان بياننا وافق على ان تكون **دكا عاصمة البنغلاديش في ٣٠ كانون الاول ١٩٠٦** واسسوا جماعة اطلق عليها اسم (مسلم ليك) اي الجماعة الاسلامية كان (مشتاق حيدر ابادي) اول رئيس لحزب الرابطة الاسلامية واستمرت محاولة التقسيم الى نهاية عام ١٩١٠ فقط اوصل نائب الملك اللورد هاردينغ باعاده توحيد البنغال ويعود سبب ذلك الى ثورة الهندوس على البريطانيين وارتداد حملتهم ، بقيادة حزب المؤتمر الوطني فتراجع الانجليزي عن قرارهم بتقسيم البنغال ، وفي عام ١٩١٢ بدأت محاولات الامبراطورية البريطانية بالسيطرة على الهند عبر شركة الهند الشرقية الانجليزية التي انشأت مركزا تجاريا لها في مدينة سوارت وذلك للخيرات والمصادر الطبيعية فيها وكانت تتظاهر الشركة بان عملها يختص بالتجارة امام الحكام المحليين عند قدومهم الى الهند فكانت مراسيم التأسيس تنص منح الشركات الصلاحية في عقد المعاهدات والاستثمار ما تشاء من الاراضي واقامة الحصون والقلاع وامتلاك الجيوش وعلان الحرب ، حتى اصبح لشركة الهند ٢٣ مركز تجاريا في سواحل الشرقية عام ١٦٤٧ وعين ( وارين هاستينغن ) اول حاكم بريطاني للهند يكون مسؤولا امامها حتى وضعت الهند تحت احتلال بريطاني وسيطرتهم المباشرة وشملت كل من ( باكستان وبنغلاديش وميانمار وسريلانكا ) تحت التاج البريطاني .

• **بنغلاديش في القرن العشرين:** تعود مشكلة بنغلاديش الى تناقضات التي خلفها الاستعمار البريطاني في شبه القارة الهندية فعندما اضطر البريطانيين عام ١٩٤٧ الى مغادرة الهند وانهاء استعمارهم نتيجة الضغوط المتزايدة بازيداد الوعي الوطني ضد سياستها المعروفة فرق تسد لخلق المشاكل وحماية الاطماع والاحتكارات ، فقسمت الهند الى باكستان والهند وان باكستان نفسه قسمت الى جناحين باكستان الشرقية

وباكستان الغربية طالب البنغاليون عام ١٩٤٨ باعتبار اللغة البنغالية لغة قومية ورسمية في باكستان حالها كحال لغة الاوردو اللغة الانكليزية والتي كانت تعتبر اللغة الرسمية.

كان مؤسس باكستان محمد علي جناح ابرز شخصيات القارة الهندية في النصف الاول من القرن العشرين الذي رفض هذا الطلب متهم بنغاليين بانهم يفكرون في مصالحهم فقد استمروا في مطالبهم الى عام ١٩٥٢ حيث قامت مظاهرة طلابية من اجل هذا الغرض قتل خلالها ١٢ طالب في الوقت الذي كانت الجمعية الوطنية الباكستانية تناقش في وضع دستور اسلامي للبلاد ، كان البنغاليون يعلنون تدميرهم من ازدياد سيطرة البنجاب عليهم (البنجاب هم اغلبه ساحقة في باكستان الغربية ) وفي عام ١٩٥٣ ومع اقتراب موعد انتخابات الاقليمية وضعت جبهة موحدة من احزاب السياسية البنغالية برنامج من ٢١ نقطة يدعو الى اقامة اتحاد فيدرالي بين جناحي البلاد بحيث لا يعود للحكومة المركزية في اسلام اباد سوى سلطة اشراف على الشؤون الداخلية والدفاع والتجارة.

#### • الانقلاب العسكري : حدث في عام ١٩٥٨ انقلاب عسكري في باكستان الشرقية وتمكن من الاطاحة

بحكم ايوب خان وحل محله الجنرال يحيى خان واعتقد يحيى خان بإمكانه حل مشاكل عن طريق اجراء انتخابات عامة لكنه فشل في ذلك. اجريت انتخابات ١٩٧٠ اسفرت عن فوز حزب رابطة عوامي بقياده

الشيخ مجيب الرحمن وهو مؤسس الحقيقي لدولة بنغلاديش ١٦٧ مقعده من اصل ١٦٩ مقعد في باكستان

الشرقيه بقياده الفقار علي بوتو ٨٢ مقعد من اصل ١٣٨ باكستان الغربية وهذه النتيجة كانت تؤهل الشيخ

مجيب الرحمن لتشكيل حكومة لكن المؤسس العسكرية في باكستان ومعها سياسيون رفضوا هذا الواقع مما

اثار استياء عام في الباكستان الشرقية . ولكن تمكن الشيخ مجيب الرحمن من اعلان قيام دولة بنغلاديش

واستقلالها في ٢٦ كانون الاول ١٩٧١ وتولى رئاسة اول حكومة بعد استقلال كما اقرت بنغلاديش دستورها

الاول في عام ١٩٧٢ بعد انفصالها عن باكستان. ونص على: ارساء قواعد النظام البرلماني فيها وتكون

الحكومة برلمانية، وتتكون السلطة التشريعية في بنغلاديش من مجلس واحد وهو البرلمان وعدد اعضاءه ٣٤٥ عضو يجري انتخاب ٣٠٠ منهم مباشرة بواسطة اقتراع الشعب العام و٤٥ ومقعدا للنساء اللواتي يجري انتخابهن من قبل اعضاء البرلمان ويجري انتخاب اعضاء البرلمان كل خمس سنوات ويحق التصويت لكل مواطن يبلغ العاشرة من عمره. وتتكون السلطة التنفيذية في بنغلاديش من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وينتخب الرئيس من قبل البرلمان لمدة خمس سنوات اما رئيس الوزراء فيعين من قبل رئيس الجمهورية.

وفي عام ١٩٧٥ قامت مجموعة من ضباط الجيش اغتيال (مجيب الرحمن) ليأتي بدلا منه (ضياء الرحمن) والتي شهدت فترة حكمه حالة من الانفراج السياسي واستمر الحال على ما هو عليه اثناء مده حكم الرئيس (حسين محمد ارشاد) الذي جاء عن طريق الانقلاب العسكري عام ١٩٨٢ ظلت البلاد تحت الحكم العسكري وتشتت القوة المعارضة الى ان جاء عام ١٩٩٠ حيث استطاعت قوة المعارضة اجبار رئيس ارشاد على الاستقالة واقامة انتخابات عام ١٩٩١ اسفرت عن فوز الحزب الوطني بين الحكومة العسكرية والمدنية فكل منهما تسعى الى ازالة الاخرى عن السلطة.

### جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية: جزيرة تقع جنوب الهند تشبه في شكلها

الجغرافي الدمعه و اطلق عليها دمعه الهند كما تسمى ايضا الارض اللامعة.والعاصمة : كولومبو كانت مركز التجارة للرومان والعرب والصينيين واستقر فيها المسلمون خلال القرن

الثامن عشر ميلادي لاهمية الميناء الاقتصادي فيها الذي كان مركزا للتجارة حتى وصل

البرتغاليون وطرد المسلمين وقاموا قلاعا لحماية تجارتهم عام ١٥٠٥ ومنع المسلمين من

التنافس معهم في الموانئ الاسيويه كافة، واستوطن البرتغاليين السواحل لغرض اقامة مواقع

التجارية قوية وتتابع حملات البرتغاليين من ١٥٩٧ على بقية ممالك سيرلانكا للسيطرة عليها ،

اما الاستعمار الهولندي وصل الى سريلانكا عام ١٦٦٥ ، حكم الهولنديون ممالك سيرلانكا بصورة مستقلة وسيطروا على الوزارات العليا ومارسو التبشير المسيحي ففتحوا مدارس تبشيرية وشجع اعتناق المسيحية الى وصول الاستعمار البريطاني واتخاذهم سيرلانكا قاعدة لهم فقامت في اب ١٧٩٥ بإنشاء شركة الهند الشرقية في سريلانكا وصارت مستعمرة التابعة للتاج البريطاني وقامت بريطانيا بتشبيد الطرق وبناء الموانئ والمواصلات في سيرلانكا واستغل الفلاح بالعمل في الزراعة مقابل اجور قليلة جدا

**سريلانكا في القرن العشرين:** تأسس حزب «كونغرس سيلان الوطني» للحث على رفع درجة الاستقلالية، وإن انقسم بُعيد تأسيسه لأسباب عرقية وطبقية. صرح المؤرخ كيه إن دي سيلفا بأن من أهم أسباب انقسام الحزب: أن تاميليي سيلان لم يقبلوا مرتبة الأقلية ووضعها. لم يسع كونغرس سيلان الوطني إلى الاستقلال التام (أو السوراج). وانقسمت حركة الاستقلال إلى تيارين: «الدستوريين» الذين سعوا إلى الاستقلال من خلال التعديل التدريجي لوضع سيلان، وجماعات أشد راديكالية محورها: اتحاد شباب كولومبو، وحركة غوناسنغه العمالية، وكونغرس شباب جفنا. هذه أول منظمات ترفع شعار «السوراج» (الاستقلال التام) احتذاء بالهنود، بعدما وفد جواهر لال نهرو وساروجيني نايدو وغيرهما من القادة الهنود إلى سيلان في ١٩٢٦. أدت جهود الدستوريين إلى إصلاحات «لجنة دونومور» في ١٩٣١ وتوصيات «لجنة سولبييري»، التي دعمت مسودة دستور ١٩٤٤ الخاص بمجلس وزراء دي إس سينانايكي. وُلد من الاتحادات الشبابية «حزب لنكا سما سماجة» الماركسي في ١٩٣٥، متخذاً من الاستقلال التام مبدأً أساساً له. حصل نائباه في مجلس الدولة، إن إم بيريرا وفيليب غنوردينا، على دعم أعضاء آخرين أقل راديكالية مثل: كُلفين آر دي سيلفا، وليزلي غونوردين، وقيفيان غونيواردين، وإدموند سَمَرَكودي،

وناتيسة آير. طالب الحزب أيضًا باعتماد اللغتين التاميلية والسنهالية لغتين رسميتين للدولة بدل الإنجليزية. كانت الجماعة الماركسية أقلية صغيرة، ومع ذلك نالت اهتمامًا كبيرًا من الحكومة البريطانية. لو كانت نجحت تلك المحاولات الساعية إلى تثوير العواصم على البريطانيين ، لسالت دماء وتأخر الاستقلال. والأوراق البريطانية المكشوف عنها في خمسينيات القرن العشرين تنص على أن تأثير الحركة الماركسية في صنّاع السياسات الاستعماريين كان سلبيًا جدًّا. وبذلك

حصلت على استقلالها في ١٩٤٨

### المصادر

- ١- سحر عبد السلام مهدي حزب الشعبى الباكستاني
- ٢- السيد عوض عثمان دلالات النتائج الانتخابات في بنغلاديش
- ٣- لبنى جصاص ابعاد التنافس الصينى الهندي الاقليمية في جنوب اسيا
- ٤- سعود بن علي الحارثي سريلانكا الطبيعة في ابها حلالها
- ٥- مهند ادهم بلاد ارض اللامعه
- ٦- سفيان عبد الفتاح العبود التدخل الاوروبي في سريلانكا منذ ١٥٠٥ وحتى استقلال ١٩٤٨